مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والسياحة والآثار - الجمهورية العراقية

المجلد السادس والثلاثون

العدد الأول - ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

رئيس التحرير

أ. د. مشكور الأسدي

هيأة التحرير

مدير التحرير

د. لمعي عبدالكريم بهنام

سكرتير التحرير

محمود الطاهر

الهيأة الاستشارية

أ. د. خديجة الحديثي

أ. د. كمال مظهر

أ. د. فائز عبد سعيد

أ. د. داود سلوم

أ. د. مالك المطلبي

أ. د. يونس احمد السامرائي

الاستاذ حسن عربي

التصحيح اللغوي

سليم سلمان

نجلة محمد

الاشراف الفني والتصميم

جنان عدنان العامري

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة

[illegible]

جمهورية العراق

هاتف: ٤٤٣٦٠٥٤

فاكس: ٤٤٨٧٦٠

الأسعار

العراق: ٥٠٠ دينار، الاردن: دينارات، الامارات: ٢٠ درهما، اليمن: ٢٠ ريالا، مصر: ٢ جنيهات، ليبيا: ٢ دنانير، الجزائر: ٦٠ دينارا، تونس: دينارات، المغرب: ٢٠ درهما

المشاركة السنوية

في الأقطار العربية ٥ دولارا.

في دول العالم الاخرى ١٠ دولارا.

www.dorat-ghawas.com

الفصيح وشروحه

د.عبد الكريم عوفي
معهد اللغة العربية وآدابها
جامعة باتنة ـ الجزائر

توطئة:

لقد شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وأهلها عندما أنزل بها كتابه الكريم، ليكون هاديا لهم في أمور دينهم ودنياهم. وما ان أخذت الدعوة الاسلامية في الانتشار في أصقاع العالم حتى اخذت اللغة العربية تخرج من محيط شبه الجزيرة العربية، فاقبلت عليها أقوام ليس لهم عهد بها، بهدف تعلم القرآن الكريم ومبادىء الاسلام.

وكان من نتائج اختلاط العرب بالاعاجم وتأثر اللغات بعضها ببعض ظهور انحرافات في اللغة العربية في مستوياتها المختلفة، وتفشي اللحن في ألسنة الناس، وهو أمر طبيعي فرضته الظروف الجديدة التي احاطت باللغة العربية في موطنها الأصلي أو في مواطنها الجديدة.

ولما خيف على النص القرآني أن يمتد اليه خطر هذا اللحن، انتبهت جماعة من اللغويين الى هذا الوضع الجديد الذي عرفته العربية الفصحى، فراحت ترصد ما طرأ على اللغة العربية من انحرافات لصون اللسان من الزلل، وألفت كتبا في الظاهرة الجديدة عرفت تاره باسم كتب اللحن، وتارة اخرى باسم كتب التصحيف، هدفها تصويب اللغة مما لحق بها من شوائب وخروج عن القاعدة الصحيحة.

وكان من أوائل المتصدين لهذه الظاهرة اللغوية الجديدة أبو العباس ثعلب(ت ٢٩١هـ) رأس المدرسة الكوفية في عصره، الذي ألف كتابه الشهير باسم "الفصيح" فذاع بين الناس مع صغر حجمه، وأثار حركة لغوية واسعة ـ كما سنرى ـ تجسدت باقبال العلماء والمتعلمين عليه، العلماء يشرحونه وينتقدونه وينتصرون له، والمتعلمون يحفظونه، لأنه أوجز كتاب تعليمي في ميدانه.

ولم تقتصر شهرة الفصيح على المشرق العربي فقط بل امتدت الى بلاد المغرب والأندلس، حيث لقي فيها ما لقيه في موطنه الأصلي فأقبل عليه علماء المنطقة يشرحونه ويبينون غوامضه ونواقصه لاستكمال فائدته التعليمية، كما هي الحال في المشرق العربي.

وقد ساعد على ذلك وجود حركه علمية نشيطة في المشرق والمغرب تنامت وازدهرت بتقدم السنين، وما صاحب ذلك من حركة في الرحلات العلمية التي كان يقوم بها العلماء وطلاب العلم بين المشرق والمغرب وكذا تشجيع الأمراء والولاة نشر العلم، وانشاء المراكز العلمية واستقدام العلماء من مختلف الأنحاء.

www.dorat-ghawas.com

ان الباحث المدقق عندما يقف على التراث العلمي الذي خلفه اجدادنا في المشرق والغرب الاسلامي فانه يجد حقائق مذهلة، اذ أن وقفه على ما تحتفظ به الخزانة الحسنية والخزانة العامة بالرباط، وخزانة الاوسكوريال بمدريد، ومعهد المخطوطات العربية، ودار الكتب المصرية، وغير ذلك من الدور العلمية والخزانات في العالم الاسلامي والغربي من كنوز المعرفة الانسانية، تعطينا صورة حيه عما بلغه هؤلاء العلماء من درجة في الرقي الفكري والعلمي.

ومن هذا المنطلق أردت الوقوف عند كتاب من كتب التصويب اللغوي وما أثاره من حركة لغوية واسعة، ليقف القارىء على طبيعة التفكير اللغوي عند علمائنا القدامى، وذلك من خلال الشروح الكثيرة والمتنوعة التي الفت حول واحد من كتب التصويب اللغوي، عسى الله أن يقيض رجالا مخلصين للعلم يعملون على الكشف عن الشروح التي سنذكرها، ويساعدون على تحقيقها ونشرها لتستفيد منها الأجيال اللاحقة، ويتعرفوا على الحركة اللغوية التي قام بها أجدادنا.

وقبل أن اذكر هذه الشروح يحسن بنا التوقف عند الكتاب الأصلي "الفصيح" لنتعرف على صاحبه وموضوعه ومنهجه وموقف العلماء منه وشهرته بين الناس.

أولاً: ثعلب والفصيح:

١- ثعلب (٢٠٠-٢٩١هـ):

هو أبو العباس أحمد بن يحيي ابن زيد بن يسار الشيباني المعروف بـ ثعلب[١]، رأس المدرسة الكوفية في أيامه وأحد أئمة النحو واللغة.

أخذ العلم عن علماء كثيرين[٢]، كأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، وابي الحسن علي المغيرة ابن الأثرم (ت ٢٣٢هـ)، وأبي عبد الله الطوال (ت ٢٤٣هـ)، وابي عبد الله الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)، وأبي محمد سلمه بن عاصم (ت ٢٧٠هـ).

أما تلاميذه فكثيرون ايضا، وأشهرهم[٣]: أبو اسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، وابراهيم بن محمد بن عرفة، المعروف بنفطويه (ت ٣٢٣هـ)، وأبو موسى سليمان بن محمد، المعروف بالحامض (ت ٣٠٥هـ)، وأبو بكر محمد ابن القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧هـ).

وقد ترك لنا مكتبة غنية ومتنوعة، اذ الف في علوم العربية، كالنحو واللغة، والقراءات القرآنية، والشعر[٣]. ووصلنا من تراثه: المجالس، وقواعد الشعر، والفصيح، وشرح ديوان الأعشى الكبير، وديوان زهير بن أبي سلمى، وديوان ابن الدمينة، وديوان عدي بن زيد الرقاع العاملي. وهذه الكتب كلها مطبوعة.

٢- كتاب الفصيح[٤]:

يعد كتاب "الفصيح" أحد كتب التصويب اللغوي التي ظهرت في وقت مبكر، وهو أشهر كتب ثعلب، لكثرة تداوله بين العلماء والمتعلمين، في مختلف الأعصر.

يحتوي الكتاب على مقدمه وثلاثين بابا وخاتمه، تحدث في المقدمة عن موضوع الكتاب وأسس اختياره الكلام الفصيح. فقال. " هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه مافيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرها بصواب ذلك، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترت أفصحهن ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملنا فلم تكن احداهما أكثر من الآخرى فأخبرنا بها[٥]".

أما خاتمة الكتاب فهي قصيرة وتكملة لما ذكره في المقدمة، اذ بين فيها منهجه في تناول المادة اللغوية فقال: "هذا كتاب ألفناه واختصرناه على نحو ما ألف الناس ونسبوه الى ما تلحن فيه العامة، ولم نكثره بالتوسعة واللغات وغريب الكلام[٦]".

ومن مقدمة الكتاب وخاتمته يتجلى الغرض الذي هدف اليه ثعلب، والطريقة التي رآها مناسبة لتحقيقه، فالغرض من الكتاب هو تصويب الخطأ الذي تفشى في ألسنة الناس من العامة والخاصة. ويتحقق ذلك باختيار الفصيح من كلام العرب.

وقد نص ثعلب في كلامه على ان الكلام فيه لغات لكنها متفاوتة من حيث الفصاحه، وأنه ألف الكتاب على نهج الذي ألفوا في لحن العامة من متقدميه أو معاصريه، كما أنه تجنب الاكثار من اللغات والغريب لأن ذلك لا يحقق له الفائدة التعليمية

www.dorat-ghawas.com

التي يرمي اليها.

أما المادة اللغوية التي اختارها وشكلت محتوى الكتاب فهي متنوعة من حيث الأبنية والاشتقاق، وقد وزعها على ثلاثين بابا. يمكن تقسيمها على المجموعات المتجانسة الآتية:

أولا: أبواب أبنية الأفعال، وهي:

١- باب فعلت بفتح العين.

٢- باب فعلت بكسر العين.

٣- باب فعلت بغير ألف.

٤- باب فعل بضم الفاء.

٥- باب فعلت وفعلت باختلاف المعنى.

٦- باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى.

٧- باب أفعل.

٨- باب ما يقال بحرف الخفض.

٩- باب ما يهمز من الفعل.

ثانيا: ١٠- باب من المصادر[٢]:

ثالثا: ابواب أبنيه الاسماء:

١١- باب ما جاء وصفا من المصادر

١٢- باب المفتوح أوله من الاسماء.

١٣- باب المكسور أوله من الأسماء.

١٤- باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى.

١٥- باب المضموم أوله.

١٦- باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى.

١٧- باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى.

١٨- باب ما يخفف وما يثقل باختلاف المعنى.

١٩- باب المشدد.

٢٠- باب المخفف.

٢١- باب المهموز.

٢٢- باب ما يقال للأنثى بغير هاء.

٢٣- باب ما أدخلت فيه الهاء من وصف المذكر.

٢٤- باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء.

٢٥- باب ما الهاء فيه أصليه.

٢٦- أبواب آخر منه.

رابعا أبواب آخرى:

وهي تضم أبنية من القسم الأول والثاني والثالث، باستثناء الباب الأخير وهو (باب من الفرق) لأنه يندرج تحت ابواب الأسماء. وهذه الأبواب هي:

٢٧- باب ما جرى مثلا او كالمثل

٢٨- باب ما يقال بلغتين.

٢٩- باب حروف منفردة.

٣٠- باب من الفرق.

هذه هي الأبواب التي وزع عليها ثعلب ماده "الفصيح" وقد عرض في القسم الاول أبنية الافعال الثلاثية والرباعية وما يعتورها من تغير في بنيتها حركة كانت أو حرفا في أثناء الاستعمال.

ومن منهج ثعلب أنه لا يذكر ما تخطىء فيه العامة. كما هو الحال عند العلماء الذين ألفوا في التصويب اللغوي، ويندر أن يذكر أقوال العامة وأحيانا، يعقب على العبارة التي يذكرها بقوله (ولا تقل كذا).

وعلى هذا النهج سار في القسم الخاص بأبنية الاسماء، فذكر التي اتى أولها مفتوحا أو مضموما او مكسورا، والتي تشترك فيها حركتان أو ثلاث في حرف واحد، مع مراعاة ما ينشأ عن تغير الحركة من فروق دلالية بين الألفاظ.

وفي القسم الرابع عرض طائفة من الأساليب العبارات التي جرت على ألسنة الناس مثلا أو ما جرى مجراها، والفاظا أخرى جاءت بلغتين متساويتين، أو أعترتها حالات صوتية كالابدال والقلب. وتناول في الباب التاسع والعشرين مجموعة من الألفاظ والأساليب تشترك بين الأفعال والأسماء، ويبدو أن أبا العباس ثعلب لم يرد ادخال الأبواب (٢٧، ٢٨، ٢٩) ضمن قسم معين، لعدم انتظامها تحت باب واحد.

أما الباب الأخير (باب الفرق) فقد أدرج فيه مجموعة من الأسماء التي تستعمل في الانسان وما يقابلها في الحيوان، وما يستعمل منها على سبيل الاستعارة، وهو من الموضوعات التي لقيت عناية كبيرة من اللغويين فألفوا فيها كتبا مستقلة تحت اسم (الفرق). وأشهر ماوصلنا منها الفرق لنفطويه والأصمعي،

www.dorat-ghawas.com

وثابت وابن فارس[٨].

وقد اتسم منهج ثعلب في باب (الفرق) بذكر ألفاظ الشفه، والأنف، والظفر، والثدي، واللغة، والموت، وغلاف البيضة والقضيب والغائط.

ومما هو جدير بالتنبيه عليه في هذا المقام هو أن ابن فارس قد جعل من ألفاظ ثعلب الخاصة بالفرق أساسا لكتابه (الفرق)[٩].

أما ترتيب المادة اللغوية داخل أبواب "الفصيح" فان أبا العباس ثعلب لم يراع فيها أي ترتيب معين، كما هو الحال عند أصحاب كتب اللحون والتصويب اللغوي والمعجميين الذين رتبوا مصنفاتهم بحسب الموضوعات أو المواد اللغوية المقصودة بالدراسة. فثعلب عرض مادة كتابه عرضا اعتباطيا بحسب ما تستدعيه الذاكرة ولذلك يجد قارىء "الفصيح" بعض التداخل بين مواده وان كان ذلك لم يؤثر في المنهج العام الذي سار عليه.

وشواهد ثعلب في "الفصيح" قليلة بالقياس الى بعض الكتب المماثلة كـ "اصلاح المنطق" لابن السكيت، و "أدب الكاتب" لابن قتيبة، فالشاهد القرآني عنده لم يتعد أربع آيات قرآنية والشاهد من الحديث النبوي الشريف لم يتجاوز خمسة أحاديث، أما الشعر فقد بلغت شواهده منه نيفا وأربعين بيتا، كما أن أبا العباس ثعلب قد جرد كتابه من ذكر أسماء شيوخه والرواة الذين أخذ عنهم ولم يذكرهم الا نادرا.

وفي اعتقادنا أن هذه القلة من الشواهد وعدم ذكر أسماء العلماء والرواة مسألة لا تقلل من قيمة الكتاب وصاحبه، لأنه كتاب تعليمي ومنهجه يقتضي عدم التوسعة فيه، كما ذكر في خاتمته.

هذه لمحة وجيزة عن كتاب "الفصيح" وهو في الحقيقة ميدان لبحوث عدة وقبل أن أنهي الحديث عن مادته ومنهجه أشير الى أن للكتاب نسخا خطيه كثيرة مودعه في مكتبات وخزانات العالم الاسلامي والغربي[١٠]. وأن أول طبعة ظهرت للفصيح هي طبعة المستشرق الألماني (يارث) وقد نشرت في ليبزك سنة ١٨٧٦ مع شرح وملاحظات باللغة الألمانية، وهي من الطبعات النادرة[١١].

كما أنجز الدكتور عاطف مدكور رسالة علمية حول الفصيح "دراسة وتحقيق"، نال بها درجة الماجستير من كلية الآداب في جامعة القاهرة عام ١٩٨٣م، وطبعها في دار المعارف عام ١٩٨٤م، لكن هذه الطبعة مشوبه ببعض الأخطاء المطبعية.

أما آخر طبعة للفصيح فهي طبعة الجزائر بتحقيق الدكتور صبيح التميمي، نشرتها دار الشهاب بباتنه في الجزائر عام ١٩٨٨م[١٢].

٣- إنكار العلماء نسبة الفصيح الى ثعلب:

انقسم العلماء والرواة ازاء "الفصيح" على طائفتين: طائفة تزعم أن "الفصيح" ليس من تأليف ثعلب وانما هو من تأليف الفراء أو ابن الأعرابي أو ابن السكيت، أو الحسن بن داود الرقي.

وطائفة ثانية لم تسلب ثعلب حقه في تأليف "الفصيح" وانما حاولت تخطئته والتقليل من شأنه وهذه الطائفة سنذكر بعض مؤلفاتها ضمن شروح الفصيح في القسم الثاني من هذه الدراسة.

أما تحقيق القول في آراء الطائفة الأولى فانى أوجزها في الفقرات الآتية تجنبا للتطويل على أن أردفها بالانتقادات التي تفندها، فالكتاب ليس لثعلب وانما هو:

١- كتاب "البهي" أو "البهاء" للفراء (ت ٢٠٧هـ)، هذا ما قاله ابن خلكان[١٣] وتبعه الدكتور أحمد مكي الانصاري[١٤]، وهذا الرأي مردود لأمور منها:

أ- وجود كتاب "البهى"، ومنه نسخة خطية في احدى خزائن اسطانبول وقف عليها المحقق الهندي عبد العزيز الميمني عام ١٩٣٦م[١٥].

ب- كتاب "البهى" أحد مصادر اللبلي في "تحفة المجد الصريح في شرح الفصيح"[١٦].

ج- ذكر ابن خيران شيوخه رووا عن ثعلب كتاب "البهى" وهو "ما تلحن فيه العامة"[١٧].

د- رواية ابن خلكان مدفوعة أيضا، لأن أبا العباس ثعلب كان راوية الفراء[١٨]، ومكانته العلمية لا تسمح له بالتطاول على أعمال استاذه، كما أن المتن اللغوي مشترك بين الناس، فاذا ورد تشابه بين نصي "الفصيح"، و "البهى" فان ذلك لا يعنى سطو ثعلب على الفراء ولا سيما عندما نعلم أن ابن النديم يذكر لنا أن ثعلبا حفظ كتب الفراء كلها[١٩].

هـ- ونتساءل بدورنا مع الدكتور عاطف مدكور لماذا لم يحتضن الناس كتاب "البهى" للفراء كما احتضنوا كتاب "الفصيح" والفراء

www.dorat-ghawas.com

كان علما له قدم راسخة في العلم وثعلب تلميذه؟[٢٠].

ومن جهة أخرى يذكر عبد الله الجبوري أنه عقد موازنة بين بعض الفراء وكتاب "الفصيح" فتبين له أن أساليب القول تختلف في "الفصيح" عما في كتب الفراء[٢١].

٢ـ روى ابن ناقيا في "شرح الفصيح" أن كتاب "الفصيح" نسبه قوم الى ابن الاعرابي (ت ٢٣١هـ)، وذكر أن بعضهم رآه بخط الخراز يرويه عنه[٢٢].

وهذه الرواية دفعها عبد الله الجبوري بعد الموازنة بين مادة "الفصيح" ومنهجه، وماورد في كتابي "البئر والنوادر" لابن الاعرابي، اذ ثبت لديه أنه لا مجال للمقارنة بين منهج الرجلين، لذا نرى عزو "الفصيح" لابن الاعرابي مردوداً أيضاً[٢٣].

٣ـ أورد ابن ناقيا في شرحه أيضا رواية أخرى مفادها أن ثعلبا استعار كتاب "اصلاح المنطق" لابن السكيت فنظر فيه، ولما أظهر "الفصيح" قال يعقوب: جدع كتابي جدع الله أنفه[٢٤].

وهذا الرأي مردود أيضا، لأمور أبرزها:

أ ـ ماورد المرزباني عن ابي عمر الزاهد (ت ٣٤٥هـ)، تلميذ ثعلب من أن ثعلبا قال: "دخلت على يعقوب ابن السكيت وهو يعمل "اصلاح المنطق" فقال: ياابا العباس رغبت عن كتابي فقلت له: كتابك كبير وأنا علمت "الفصيح" للصبيان"[٢٥].

بحسب هذه الرواية فان "الفصيح" ظهر قبل "اصلاح المنطق"، ثم ان ابن السكيت لم يشع في الناس أن أبا العباس ثعلب انتحل كتابه ولزم الصمت.

ب ـ اذا سلمنا بتأخر ظهور "الفصيح" عن "اصلاح المنطق" فان شيوع المتن اللغوي بين العلماء وحصول التاثير والتأثر بين المتقدم والمتأخر ليس مدعاة للقول أن "الفصيح" هو "اصلاح المنطق".

ج ـ ان الناظر في الكتابين يجد اختلافا واضحا بينهما من حيث مادتهما وابوابهما ومنهجهما وشواهدهما وكيفية تناول ظاهرة اللحن التي تفشت في ألسنة الناس، وكذلك المقياس الصوابي الذي أخذ به المؤلفان ومع ذلك لا نستبعد حصول التأثير والتأثر بين الكتابين.

٤ـ أورد ياقوت الحموي رواية تقول: ان "الفصيح" من تأليف الحسن بن داود الرقي (ت؟) واسم الكتاب في الاصل "الحلى"[٢٦]، وهذه الرواية ذكرها ايضا حاجي خليفة[٢٧].

وهذه الرواية مردوده أيضا، لأن الحسن بن داود الرقي لم يذكر له شان بين العلماء بشان كتابه "الحلى" قياسا بكتاب "الفصيح" لثعلب[٢٨].

تلك هي خلاصة آراء العلماء والروايات التي وردت بشأن نفي نسبه "الفصيح" لثعلب، وردود العلماء المحدثين عليها[٢٩]، وليس لنا جديد نضيفه الى ما قاله الذين تناولوا المسألة بالتحليل والنقد، الا تأكيد أن المكانة العلمية التي اشتهر بها ثعلب لا يمكن ان تسمح له بالسطو على أعمال زملائه وانتحال مجموعة الكتب واخراجها في كتيب كـ "الفصيح" كما أن الشهرة التي نالها الكتاب عبر العصور المختلفة، والحركة اللغوية التي اعقبت ـ كما سنرى ـ كلها حجج تؤكد صحة نسبته الى ثعلب.

٤ـ شهرة الفصيح والعناية به:

ذكرنا أن كتاب "الفصيح" كتاب تعليمي متميز بمادته ومنهجه ومن أوائل كتب التصويب اللغوي التي تصدت لمحاربة اللحن والفساد اللغوي. وقد اشرنا أيضا الى أنه أثار حركة لغوية واسعة لم يثرها كتاب قبل ظهوره سوى كتاب سيبويه امتدت حتى منتصف القرن الماضي. وشهر الكتاب في الناس فذاع خبره وتهافت عليه العلماء والمتعلمون، ولعل هذه الشهرة مستمدة من شخصية صاحبه الذي انتهى اليه علم الكوفيين.

وهذه آراء بعض العلماء[٣٠] تعكس حقيقة ذيوع الكتاب وشهرته بين الناس عامتهم وخاصتهم:

١ـ الكتاب حفظه أبو اسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) وأخذ فيه أبا العباس ثعلب في عشر مسائل، وخطأه فيها[٣١].

وقد أورد ابن هشام اللخمي (ت٥٧٧هـ) في شرحه على الفصيح جملة من هذه القضايا.

٢ـ انتفاع الأخفش الصغير (٣١٥هـ) به وجعله مرجعه الأساسي، فقد قال: "أقمت أربعين سنة اغلط العلماء من كتاب الفصيح"[٣٢].

٣ـ قول الهروي (٤٣٢هـ) في مقدمة كتابه " التلويح": " فانه لما كان جمهور الناس الذين يؤدبون أولادهم ومن يعنون بأمرهم يحفظونهم كتاب "الفصيح" قبل غيره من كتب اللغة، لما فيه من الألفاظ السهلة المستعملة، ولأن العامة تخطىء في كثير منها"[٣٣].

www.dorat-ghawas.com

٤ـ قول ابن هشام اللخمي في "شرح الفصيح": "وان صغر جرمه وقل حجمه ففائدته كبيرة عظيمة ومنفعته عند اهل العلم خطيرة جسيمة"[٢٤].

٥ـ تكسب أبي محمد يحيي بن محمد الأزري (ت ٤١٥هـ) من الكتاب اذ روي أنه كان يخرج وقت العصر الى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب نسختين من "الفصيح" فيبيع النسخة بنصف دينار ويشتري نبيذا ولحما وفاكهة[٢٥].

٦ـ تسمية أبي الحسن علي بن محمد (ت ٥١٦هـ) بالفصيحي نسبة الى "الفصيح"، لأنه كان يكثر من حفظه وتدارسه، ويكثر من قراءته على تلاميذه[٢٦].

٧ـ اهداء أحمد بن كليب النحوي الأندلسي (ت ٤٢٦هـ "الفصيح" الى صاحبه اللغوي اسلم بن محمد بن سعيد الأندلسي بعدما كتب عليه:

هذا كتاب الفصيح بكل لفظ مليح
وهبته لك طوعا كما وهبتك روحي[٢٧]

٨ـ وقال عنه المستشرق (يوهان فك): "يحتوي في ترتيب واضح وأسلوب مختصر على طائفة كبيرة من قوالب اللغة الفصحى، التي كانت تهدد اذ ذاك قوالب أقل فصاحة"[٢٨].

هذه بعض مواقف وآراء العلماء من "الفصيح" وصاحبه اذا اضفناها الى المؤلفات التي أقيمت حوله وما تضمنته من الآراء أدركنا قيمة "الفصيح" ومكانته بين كتب التصويب اللغوي على مر الأعصر.

ثانيا: شرح الفصيح:

شرح الكتب في التراث العربي ظاهرة معروفة منذ القدم، ومتميزة في التأليف العربي، اذ كلما ظهر كتاب جديد وأدرك العلماء فائدته اسرعوا الى شرحه وتفسير غوامضه، والابانة عن منهجه، حتى تعم فائدته الجميع لتشمل المتعلم والعالم المتخصص.

ومن الكتب التي نالت اعجاب العلماء كتاب "الفصيح" لأبي العباس ثعلب الذي تبارى جمع من العلماء في شرحه ونقده وترتيبه ونظمه والاستدراك عليه.

ولأهمية هذه الحركة اللغوية التي اعقبت ظهور "الفصيح"، قمت بمحاولة رصد معالمها عندما شرعت في تحقيق "شرح الفصيح" لابن هشام اللخمي ودراسته، وهو العمل الذي تقدمت به لجامعة الجزائر لنيل درجة دكتوراه الدولة في فبراير ١٩٩٣[٢٩].

وقد كانت أسس هذه الحركة التي أثارها "الفصيح" متنوعة وغنية من حيث مادتها ورجالاتها، ولذلك رأيت أن جمع عناصر هذه الحركة من أوكد الأمور التي ينبغي القيام بها، لأنها تجسد مسيرة الدرس اللغوي في احد جوانبه الهامة وهو التصويب اللغوي وكيف تطورت وسائله عبر العصور المختلفة من خلال متن الفصيح.

وهذا ما ساتوقف عنده في هذه المقالة مع الاشارة الى المطبوع والمخطوط من الكتب التي ألفت حول الفصيح، كما أنني سأنبه على أماكن وجود الأصول الخطية لما لم يطبع منها ان وجدت. وذلك تعميما للفائدة وتسهيلا لمهمة الباحثين الذين يرغبون في تتبع الحركة العلمية التي اثارها "الفصيح"[٣٠].

وساذكر هذه الكتب في مجموعات مستقلة بحسب موضوعاتها والأهداف من تاليفها وذلك في ست مجموعات، هي: الشروح، والاستدراكات والمنظومات الشعرية، والترتيب والتهذيب، والنقد، والانتصار له مع مراعاة الترتيب الزمني داخل كل مجموعة.

وفيما يلي بيان المجموعات المذكورة:

اولاً: الشروح

اهتمت جماعة من العلماء منذ أن ظهر "الفصيح" بشرح الفاظه وتعابيره بهدف توضيح ما غمض منها وما يشكل على القارىء، فكانت حصيلة هذا النشاط العلمي زهاء أربعين شرحا حول الفصيح وهذه صورة عامة للشروح التي وصلتنا أخبار عنها:

أ. الشروح المطبوعة، وهي:

١ـ تصحيح الفصيح (شرح الفصيح): لأبي عبد الله محمد جعفر بن درستويه (ت ٣٤٧هـ) وقد حققه عبد الله الجبوري، ونشر الجزء الأول منه في بغداد عام ١٩٧٥ م، واخبرني[٣١] أنه سيعيد طبعه.

٢ـ شرح الفصيح: لأبي منصور محمد بن علي بن عمر الجبان (توفي بعد ٤١٦هـ)، وقد حققه عبد الجبار جعفر القزاز، ونشره في بغداد عام ١٩٩١م.

www.dorat-ghawas.com

٣ـ التلويح في شرح الفصيح: لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (ت ٤٣٣هـ)، وهذا الكتاب أول شروح الفصيح التي تحظى بالطبع اذ طبع أربع مرات، أخرها طبعة عبد المنعم خفاجي ضمن مجموع يحمل اسم فصيح ثعلب والشروح التي عليه" عام ١٩٤٩م.

وقد اشرف الدكتور رمضان عبد التواب تحقيق "التلويح" ودراسته في جامعة عين شمس[٤٢].

وللهروي ثلاثة شروح على[٤٣] "الفصيح"، كما ذكر في مقدمته "التلويح"، هي:

"تهذيب كتاب الفصيح" و "أسفار الفصيح" و "التلويح في شرح الفصيح".

٤ـ شرح الفصيح: لابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ) وقد حققه الدكتور مهدي عبيد جاسم على نسختين، ونشره في بغداد عام ١٩٨٩م، وهي المدة التي كنت أعمل فيها على تحقيقه ودراسته على خمس نسخ خطيه، وقد تبين بعد اجراء موازنة بين التحقيقين أن طبعه العراق فيها نقص واوهام في التصحيف والتحريف.

ب ـ الشروح المخطوطة:

وهذه الشروح نوعان: المحققة، وغير المحققة.

١ـ الشروح المحققة وهي:

أ ـ شرح الفصيح: لعبد الله بن محمد بن ناقيا البغدادي (ت ٤٨٥هـ) وقد حققه عبد الوهاب محمد العدواني، ونال به درجة الماجستير من كلية الآداب في جامعة القاهرة، عام ١٩٧٣م.

ب ـ جهد النصيح وحظ المنيح من مساجله أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح: لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت ٦٣٤هـ)، وقد حققته الدكتورة ثريا لهى، ونالت به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط عام ١٩٩١م.

٢ـ الشروح المخطوطة غير المحققة وهي:

أ ـ شرح الفصيح: للحسن بن احمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) وقد ورد ذكره في:

فهرسة ابن خير ٣٤٣.

وتحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ٦/١.

والمزهر ٢٠١/١ ومنه نقول كثيره فيه[٤٤].

وكشف الظنون ١٢٧٢/٢.

ومن هذا الشرح نسخة مصورة في مكتبة الدكتور حاتم صالح الضامن في العراق[٤٥].

ب ـ شرح الفصيح: لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) ذكره ابو هلال نفسه في كتابه "جمهرة الأمثال" عندما شرح المثل (نسيج وحده) وقال: وقد استقصيت ذلك في شرح الفصيح[٤٦].

ومن هذا الشرح نسخه في مكتبة علي كاظم مشرى، في العراق[٤٧].

ومن هذه الشرح نسخة في مكتبة علي كاظم مشرى، في العراق(٤٧).

ج ـ شرح الفصيح: لاحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، وقد ورد ذكره في: معجم الادباء ٢٥/٥.

وبغيه الوعاه ٣٦٥/١.

والمزهر ٢٠١/١، ومنه نقول كثيرة فيه[٤٨].

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

وخزانة الأدب ٢٥/١، ٣٣٩.

وتاريخ بروكلمان ٢١١/٢.

وقد وصلتنا من هذا الشرح نسخة[٤٩] واحدة، تحتفظ بها مكتبة (كوبرلي) برقم: ١٣٢٣، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة برقم: ١٥٤، وأخرى في دار الكتب المصرية بالرقم نفسه.

وهذه النسخة اطلعت عليها في دار الكتب ووجدت بعض أوراقها مطموسة.

د ـ شرح الفصيح: لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحيم بن ثعلب الأصبهاني (ت ٤٣٢هـ)، ورد ذكره في: كشف الظنون ١٢٧٣/٢.

وتاريخ بروكلمان ٢١٢/٢.

وابن درستويه ٥١.

ومن هذا الشرح نسخة في رامبور برقم: (٥١٠/١، رقم: ٣٨) ونسخة ثانية في خزانة الشيخ الميمني.

هـ ـ اسفار الفصيح: للهروي (ت ٤٣٣هـ)، وقد ورد ذكره في: التلويح١.

www.dorat-ghawas.com

وبغيه الوعاه ١/١٩٥.

وكشف الظنون ٢/١٢٧٣.

وخزانة الادب ١/٢٥.

ومعجم المؤلفين ١١/٦١.

والأعلام ٦/٢٧٥.

ووصلتنا من هذا الكتاب ثلاث نسخ خطية، الأولى بخط مؤلفه، وتوجد في خزانة الاستاذ عبد القدوس الانصاري بمكة المكرمة، والثانية في مكتبة شهيد علي في تركيا برقم: ٢٥٩٢، أما الثالثة فتحتفظ بها مكتبة طلعت في دار الكتب المصرية، برقم: ٣٨١ لغة[٥٠].

و ـ المنيح في شرح كتاب الفصيح: لعلي بن احمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، وقد ورد ذكره في كتابه "الوسيط في الأمثال" في مواضع كثيرة منها[٥١]:

أ ـ "اذا عرّ أخوك فهن قال الواحدي: وقد ذكرت معنى ذلك بوجوهه في كتابي المترجم (المنيح في شرح كتاب الفصيح) فلا نطل هذا المختصر بذكره، فالله الموفق".

ب ـ وورد ذكره ايضا في الصفحات: ٢٥، ٩٧، ١٢٨، ٢٥٠.

وللتذكير فان كتاب "الوسيط في الامثال" نشر بتحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن في الكويت عام ١٩٧٥م.

ز ـ شرح غريب الفصيح: لأبي العباس أحمد بن عبد الله التدميري (ت ٥٥٥هـ)، وقد ورد ذكره في: تحفة المجد الصريح ١/٦، وفي مواضع أخرى.

والبلغة ٢١.

وبغية الوعاه ١/٣٢١.

وكشف الظنون ٢/١٢٧٣.

وتاريخ بروكلمان ٢/٢١١.

والاعلام ١/١٤٢.

ومن هذا الشرح نسخة في نور عثمانية باستانبول برقم: ٢٩٩٢، ومنها مصورة في مكتبة الاستاذة ثريا لهى في المغرب، وقد أخبرتني[٥٢] أن لهذا الشرح نسخة أخرى بعنوان "المختصر من التعليق على فصيح ثعلب" تحتفظ بها خزانة ابن يوسف في مراكش، ضمن مجموع يحمل رقم: ٥٩٢.

ح ـ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي (ت ٦٩١هـ)، وقد ورد ذكره في:

البلغة ٢٥.

وبغية الوعاه ١/٤٠٢.

وكشف الظنون ٢/١٢٧٣.

وخزانة الأدب ١/٢٥.

وتاج العروس (لغب)١/٤٧٢.

وتاريخ بروكلمان ٢/٢١٢.

ومن هذا الكتاب نسخة (الجزء الأول) في دار الكتب المصرية، برقم: (٢٠ لغة)، في مكتبتي مصورة منها حصلت عليها هدية من الدكتور حاتم صالح الضامن.

ومن جهة أخرى أفادتني الاستاذة ثريا لهى[٥٣] أن اللبلي له مختصر على "تحفة المجد" اسمه "لباب تحفة المجد"، ولكنها لم تذكر لي المصدر الذي أشار الى هذا المختصر، ولعل هذا المختصر هو الذي عناه عبد السلام محمد هارون عندما قال: ان للبلي شرحين على الفصيح[٥٤].

ط ـ موطئه الفصيح لموطأه الفصيح: لأبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن الشرقي الفاسي (ت ١١٧٠هـ)، وهذا الكتاب شرح على نظم للفصيح سيأتي ذكره، وقد وردت الاشارة اليه في:

تاريخ بروكلمان ٢/٢١٢.

والأعلام ٦/١٧٧.

وقضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ٢٤، ٢٥.

ومقدمة د. مدكور للفصيح ١٩٧، ١٩٨.

وقد وصلتنا من هذا الكتاب ست نسخ خطية هي[٥٥]:

١ـ نسخة الخزانة الزيدية في الخزانة الحسنية بالرباط برقم: ١٥٦٣.

٢ـ نسخة الاستاذ المنوني في الرباط.

٣ـ ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية بأرقام:

أ ـ رقم: ٥٠١٠هـ.

ب ـ رقم: ١٧٩.

جـ رقم: ١٥ ش.

www.dorat-ghawas.com

٦ـ نسخة الزركلي صاحب الاعلام، وهي الآن في المملكة العربية السعودية في جامعة الرياض برقم: ٢٩٩١، ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم: ٢٧٩ لغة.

وللأفادة أشير الى أن الدكتور عبد العلي الودغيري قد إنجز عملا علميا حول ابن الطيب الشرقي نال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب في جامعة محمد الخامس بالرباط، تناول فيه هذا الشرح بالدراسة والتحليل، وقد نشر قسما منه في مجلة اللسان العربي، العدد ٢٩، عام ١٩٨٧م، ثم نشره كاملا بعنوان "قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي" في الرباط عام ١٩٨٩م.

ي ـ شرح الفصيح: لمجهول ومنه نسخة في المدينة المنورة، برقم: ٥٠٧، ومن هذه النسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم ١٥٥ لغة[٥٦].

ك ـ شرح مختصر الفصيح: لمجهول، ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي، برقم: ١٠٠٢ ضمن مجموعة رسائل في اللغة[٥٧].

ج ـ الشروح المفقودة:

وهي كثيرة، وصلتنا أخبار عن المجموعة الآتية:

١ـ شرح الفصيح: لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب[٥٨] (ت ٢٤٥ هـ)، وقد ورد ذكره في: الفهرست ٨٣.

وتحفة المجد الصريح ٦/١، وفي مواضع أخرى.

وبغية الوعاه ١٦٦/١.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

ولأبي عمر الزاهد كتاب آخر استدرك فيه على مواد لغوية في الفصيح سيأتي ذكره.

٢ـ شرح الفصيح: لأبي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ)، وقد ورد ذكره في: معجم الادباء ١٦٣/١٢.

وبغية الوعاه ١٣٢/٢.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

وهدية العارفين ٦٥٢/١.

٣ـ شرح الفصيح: لأبي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي (ت٤٣٦هـ) وقد ورد ذكره في:

معجم الأدباء ٦١/٢٠.

وبغية الوعاه ٣٥٨/٢.

وكشف الظنون ١٢٧٢/٢.

٤ـ شرح الفصيح: لتمام بن غالب بن عمر المرسي، المعروف بابن التياني (ت ٤٣٦هـ)، وقد ورد ذكره في: تاج العروس (سهج) ١٥٩/٢. ٤٤٣.

ومجلة لغة العرب "بحث للكرملي"، المجلد الرابع، ص ٥ ـ ١٤ نقلا عن ابن درستويه ١٥٦.

ومقدمه د. مدكور للفصيح ١٧٣.

٥ـ شرح الفصيح: لمكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح ٦/١، وفي مواضع أخرى كثيرة وذكره اللبلي باسم :مكي" فقط، وأغلب الظن أنه مكي بن أبي طالب لأنه كان صاحب تآليف كثيرة[٥٩].

٦ـ خطبة الفصيح (تفسير خطبة الفصيح): لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٦هـ)، وقد ورد ذكره في:

فهرسة ابن خير ٣٤٢.

ومعجم الأدباء ١٥٨/٣.

والاعلام ١٥٧/١.

وذكرت الأستاذة ثريا لهي أن المعري ألف شرحين على الفصيح، هما: "خطبة الفصيح" و "تفسير خطبة الفصيح" والأخر رواه أبو بكر بن العربي عن التبريزي عن المعرى[٦٠].

٧ـ شرح الفصيح: لعبد الله محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) وقد ورد ذكره في:

المزهر ٢٠١/١، وفيه نقول كثيرة منه[٦١].

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

٨ـ شرح الفصيح: لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح ٩/١، ٢٢ومواضع أخرى.

٩ـ شرح الفصيح: لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن علي القضاعي البلنسي (ت ٥٧٠هـ)، وقد ورد ذكره في:

بغية الوعاه ٢٢٣/٢.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

www.dorat-ghawas.com

ومعجم المؤلفين ٢٠٧/٧.

١٠ـ شرح الفصيح: لأحمد بن علي بن هبه الله بن الحسين بن علي المشهور بالمأمون وابن الزوال (ت ٥٨٦هـ) وقد ورد ذكره في:

معجم الأدباء ١٨٢/٤.

وبغية الوعاه ٣٤٩/١.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

١١ـ شرح الفصيح: لأبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن صاف الاشبيلي (ت ٥٨٦هـ)، وقد ورد ذكره في:

معرفة القراء الكبار ٥٥٥/٢.

والبلغه ٢٢١.

وطبقات ابن الجزري ١٣٨/٣.

وبغية الوعاه ١٠٠/١.

وتاج العروس (مغدام) ٢٠٥/٢.

والاعلام ١١٥/٦.

١٢ـ شرح الفصيح: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) وقد ورد ذكره في: نكت الهيمان ١٧٩.

والبلغه ١٠٨.

وبغية الوعاه ٣٩/٢.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

١٣ـ شرح الفصيح: لأبي بكر محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الاشبيلي (ت ٦١٨هـ) وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح ٦/١، ومواضع أخرى.

١٤ـ شرح الفصيح: لعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري (ت ٦٢٠هـ) وقد ورد ذكره في:

الذيل والتكملة ٢٣١/٥. ولم يصرح المراكشي بالعنوان المذكور "شرح الفصيح" وانما ذكر أن له مؤلفا على فصيح ثعلب.

١٥ـ التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح: لأبي اسحاق ابراهيم بن علي بن أحمد الفهري (ت ٦٥١ هـ)، وقد ورد في:

المزهر ٢٠١/١.

ومعجم المؤلفين ٦٣/١.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

١٦ـ شرح الفصيح: لأبي بكر محمد بن ادريس بن مالك القضاعي، وقيل ان اسمه هو محمد بن أحمد الاسطنبولي (ت ٧٠٧هـ)، وقد ورد ذكره في:

كشف الظنون ١٢٧٣/٢.

ومعجم المؤلفين ٢٤/٩.

ومقدمة عبد السلام هارون لمجالس ثعلب ٢٠/١.

وثعلب ومنهجه في النحو واللغة ١٠٤.

ومقدمة الدكتور صبيح للفصيح ٢٧.

١٧ـ شرح الفصيح: لأبي علي بن الحسن بن أحمد الاسترابادي (ت ٧١٧هـ) وقد ورد ذكره في:

معجم الأدباء ٥/٨.

وبغية الوعاه ٤٩٤/١.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

١٨ـ شرح الفصيح لتاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي (ت ٧٤٩هـ)، وقد ورد ذكره في:

بغية الوعاه ٣٢٧/١.

وكشف الظنون ١٢٧٣/٢.

وشذرات الذهب ١٥٩/٦.

١٩ـ شرح على نظم ابن المرحل لفصيح ثعلب: لأبي حفص حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي (ت ١٣٣٢هـ)، وقد ذكره له ابنه محمد الطالب بن الحاج (ت ١٣٧٤هـ) في كناشته المخطوط، في جملة مؤلفاته، وقال عنه أنه لم يكمل[٦٢].

٢٠ـ شرح الفصيح: للخضرمي (؟) وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح ٤١/١ ومواضع أخرى.

٢١ـ شرح الفصيح: لابن الدهان اللغوي (؟)، وقد ورد ذكره في:

تحفة المجد الصريح ٩/١، ومواضع اخرى.

٢٢ـ شرح الفصيح: لأبي بكر بن حيان (؟)، وقد ورد ذكره في:

المزهر ٢٠١/١.

٢٣ـ شرح الفصيح: لأبي علي عبد الكريم بن حسن السكري (؟)، وقد ورد ذكره في:

كشف الظنون ١٢٧٣/٢.

www.dorat-ghawas.com

د. الشروح المنسوبة خطأ، وهي:

١- شرح الفصيح: لأبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، وقد ورد ذكره في:

الفهرست ٧٥.

ويبدو أن ابن النديم التبس عليه الأمر، اذ كيف يمكن لأبي عمرو الشيباني ان يشرح "الفصيح" وثعلب لا يزال صبيا وكتابه لم يظهر بعد.

ولذا نسبة هذا الشرح لأبي عمرو الشيباني ليس لها ما يبررها، ويمكن تعداده ضمن الشروح المنفية[٣٢].

٢- شرح الفصيح: لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، وقد ورد ذكره في:

كشف الظنون ١٢٧٢/٢.

وهذه النسبة مشكوك فيها، للمنافرة القوية التي كانت بين ثعلب والمبرد[٣٤]، وكذلك عدم وروده في المصادر القديمة، لأن أخبار الرجلين ذاعت بين الناس وتناقلها العلماء فيما بينهم، ولم ترد فيها اشارة قيام المبرد بشرح كتاب "الفصيح" لثعلب.

ولذلك يمكن ادراج هذا الشرح ضمن الشروح المنفية أيضا[٣٥].

ثانياً: الاستدراك على الفصيح

لم يقتصر نشاط العلماء حول الفصيح على الشروح التي تقدم ذكرها بل وصلتنا كتب اخرى حاول اصحابها استكمال النقص الذي لاحظوه في الكتاب، ولم يقللوا من قيمة صاحبه، وهذه الكتب حملت عناوين مختلفة لكنها تندرج كلها في موضوع واحد هو الاستدراك على مادة الفصيح، ومن هذه الكتب:

١- الاستدراكات المطبوعة، وهي:

أ- فائت الفصيح: لأبي عمر الزاهد (ت ٣٤٥هـ)، وقد نشره الدكتور محمد عبد القادر في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، عام ١٩٧٣م، وذكر محمد عبد الوهاب العدواني انه اعده للنشر[٣٦].

ب- تمام فصيح الكلام: لأبي الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، وقد نشر هذا الكتاب مرات عدة، نشره المستشرق الانجليزي (أ. ج أربري) في لندن، عام ١٩٥١م، ثم نشره الدكتور مصطفى جواد، ويوسف يعقوب مسكوني، في بغداد، عام ١٩٦٩م، ضمن كتاب "رسائل في اللغة" ثم أعادنشره الدكتور ابراهيم السامرائي في مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلد الحادي والعشرين، عام ١٩٧١م.

ج- ذيل الفصيح: لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩هـ) وقد نشر الكتاب مرتين، الاولى ضمن مجموعة (الطرف الأدبية) بعناية محمد بدر الدين النعساني، والثانية ضمن مجموعه (فصيح ثعلب والشروح التي عليه) بعناية محمد عبد المنعم خفاجي، عام ١٩٤٩م.

٢- الاستدراكات المخطوطة:

وهو كتاب واحد بعنوان "فسيح الكلام"، لأبي محمد بن علي الغزنوي (ت ٤٤٢هـ)، وقد سماه بروكلمان "ذيل فصيح الكلام"[٣٧].

وذكر عبد الله الجبوري أن مؤلفه سماه "فسيح الكلام"، أي المتلفظ يتفسح ويتوسع فيه[٣٨].

ومن هذا الكتاب نسخة خطية في بشير آغا ١٩٣، برقم ١٦[٣٩]، ومنها مصوره في معهد المخطوطات العربية في القاهرة برقم: ١٩٦ لغة ونسخة ثانية في مكتبة لالي باستانبول، برقم: ٣٦١٤[٤٠].

ثالثاً: الترتيب والتهذيب

اهتمت جماعة من العلماء بترتيب مواد الفصيح على حروف المعجم وتهذيبه، حتى يسهل حفظه واستيعابه، ومما وصلنا من هذه الكتب ما يأتي:

١- الكتب المطبوعة:

وهو كتاب واحد بعنوان "قلائد الذهب في فصيح كلام العرب"، لمحمد أفندي ذياب، أحد مفتشي نظارة المعارف بمصر، أواخر القرن الماضي.

وهذا الكتاب رتبه على حروف المعجم، وقد نشرته المطبعة الاميرية ببولاق، عام ١٣١١هـ[٤١].

٢- الكتب المخطوطة:

كتابان فقط، وهما:

www.dorat-ghawas.com

أ ـ فسيح الكلام: لأبي الفوائد محمد بن علي الغزنوي (ت ٤٤٢هـ) وقد تقدم ذكره مع الاستدراكات، لأن بروكلمان سماه " ذيل فصيح الكلام"، وهو كتاب واحد.

والكتاب رتبه المؤلف على حروف المعجم، وليس فيه مادة الفصيح التي اختارها ثعلب سوى خمس كلمات على ما ذكر بروكلمان وغيره[٧٣]. وقد تقدم ذكر نسخه التي وصلتنا.

ب ـ ترتيب الفصيح على حروف المعجم: لأحمد حسن ستي، أحد علماء النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية، برقم: ٤٨١٩هـ[٧٤].

٢ـ الكتب المفقودة:

وهو كتاب بعنوان "تهذيب الفصيح"، لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي (ت ٤٣٢هـ)، وقد ذكره المؤلف فقط في كتابه "التلويح في شرح الفصيح"[٧٥].

رابعاً: المنظومات الشعرية

نظام الكتب النحوية واللغوية ظاهرة معروفة في تراثنا العلمي، يهدف اصحابها الى تمكين المتعلمين من حفظ الكتب في أقصر وقت ولتبقى راسخة في الاذهان.

وقد كان "الفصيح" أحد الكتب التي أقبل العلماء على نظمه، لما فيه من فوائد لغوية تصون اللسان من اللحن والخطأ.

وفيا يلي ذكر المنظومات التي تناولت "الفصيح" حسب ظهورها زمنياً:

١ـ المنظومات المطبوعة:

ومنها كتابان فقط، هما:

أ ـ نظم لعبد الحميد بن أبي الحديد المدائني (ت ٦٥٥هـ)، نشره الدكتور محمد بدوي المختون في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس والعشرون، عام ١٩٧٩م.

ب ـ نظم باسم "موطأة الفصيح"[٧٦]، لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (٦٩٩هـ).

وقد ذكر الدكتور عبد العلي الودغيري أن هذا النظم طبع بالمطبعة الفاسية، ضمن مجموع "المتون العلمية" ولهذا النظم نسخ خطية كثيرة في خزائن المملكة المغربية، وخزائن اخرى في العالم الاسلامي[٧٧].

ج ـ نظم باسم "حلية الفصيح"، لأبي عبد الله الأعمى محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي (ت ٧٨٠)، وقد ذكر عبد السلام هارون أن الكتاب طبع في بيروت عام ١٣٢١هـ[٧٨].

٢ـ المنظومات المخطوطة:

ومنها كتابان فقط أيضا، هما:

أ ـ الصبيح في نظم الفصيح: لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (ت ٦٩٩هـ)، وقد ذكره صاحب نوادر المخطوطات العربية في مكتبة تركيا، المجلد الاول ص ١٧٩، ومنه نسخة في مكتبة نور عثمانية باستانبول، برقم ٤٤٨٥[٧٩].

ب ـ نظام فصيح ثعلب وشرحه: لأبي بكر الشريف الحسن الادريسي السبتي (٨٠٩هـ)، وقد ذكره له محمد بن شقرون، وقال عنه: انه مخطوط في الخزانة العامة بالرباط، وهو أحد المخطوطات التي قدمت للمشاركة في جائزة الملك الحسن الثاني[٨٠].

٣ـ المنظومات المفقودة:

ومنها:

أ ـ نظم لعبد اللطيف بن يوسف، محمد البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، وقد ورد ذكره في:

كشف الظنون ١٣٧٤/٢.

ت ـ نظم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن الخليل بن سعاد بن جعفر الخوي (ت ٦٩٣هـ)، وقد ورد ذكره في:

الوافي بالوفيات ١٣٧/٢.

وبغية الوعاه ٢٤/١.

وكشف الظنون ١٣٧٣/٢.

ج ـ نظم لأبي عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن مشتمل البلياني (؟)، وقد ورد ذكره في:

بغية الوعاه ٢٢١/١.

وكشف الظنون ١٣٧٣/٢.

د ـ رجز في فصيح ثعلب وشرحه، لعلي بن محمد المرادي (؟)، رفعه الى أبي يعقوب بن عبد المؤمن، وقد انتهى من تأليفه سنة ٥٦٧هـ[٨١].

www.dorat-ghawas.com

خامساً: نقد الفصيح

لم تقتصر حركة التأليف حول "الفصيح" على الشرح والاستدراك والترتيب والنظم بل عنيت جماعة أخرى بانتقاده فوقفت ازاء ثعلب موقفاً حاداً، وحاولت النيل منه والتقليل من قيمة "الفصيح".

ولعل ذلك يعود الى العصبية المذهبية والحقد الشخصي - كما يرى الدكتور عاطف مدكور[٨١]، وهذه الظاهرة معروفة في الوسط العلمي، ولم تقتصر على ثعلب وخصومه، فهي موجودة في كل الأعصر.

ومن الكتب التي تصدى أصحابها لانتقاد ثعلب ما يأتي:

١ - استدراك الزجاج على الفصيح: لأبي اسحاق الزجاج ابراهيم بن السرى بن سهل (ت ٣١١هـ)، وهو أحد تلامذه ثعلب والمبرد.

وهذا النقد نقله جمع من العلماء في كتبهم، كابي حيان[٨٢] والسيوطي[٨٣]، وغيرهما من شراح الفصيح، كابن ناقيا البغدادي وابن هشام اللخمي.

وهذا الكتاب نشره الدكتور صبيح التميمي بالاشتراك، في جامعة السليمانية بالعراق، عام ١٩٧٩م، ضمن انتصار الجواليقي لثعلب، وسمياه "الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب، صنعه الجواليقي".

٢ - التنبيه على ما في الفصيح من الغلط: لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ)، وقد نشره المستشرق (ريشارد بل) في المجلة البريطانية، عام ١٩٠٤م[٨٤]، ثم أعاد نشره الأستاذ عبد العزيز الميمني، ضمن كتابه "التنبيهات" مع كتاب "المنقوص والممدود" للفراء، بدار المعارف بمصر، عام ١٩٦٧م.

٣ - نقد لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، وقد ذكره أبو حيان[٨٥] في البحر المحيط، ولم يذكره غيره.

وقد اشار عبد الوهاب العدواني أن هذا الكتاب هو القسم الثاني من رسالة له ضم القسم الأول منها انتصاره لثعلب ورده على الزجاج ومنه نسخة في مكتبة الاسكوريال، برقم: ٧٧٢، وذكر أنه أعده للنشر[٨٦].

وهذا الكتاب هو الذي نشره الدكتور صبيح التميمي بالاشتراك باسم "الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب"، وقد تقدم الكلام عنه.

سادساً: الانتصار للفصيح

الانتقادات السابقة والتحامل الذي ظهر من بعض أصحابها تجاه ثعلب وكتابه "الفصيح" لم يرض فريقاً آخر من العلماء المنصفين فردوا حجج المنتقدين بحجج أقوى كانت انتصاراً قويا لثعلب وفصيحه. ومن هؤلاء العلماء الذين انتصروا لثعلب:

١- أبو عبد الله الحسن بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، وقد حفظ لنا ابن ناقيا في "شرح الفصيح"[٨٦]، والسيوطي في "الاشباه والنظائر"[٨٧] انتصاره لثعلب، ولم يصل الينا في كتاب مستقل.

٢- أبو الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، وكتابه سماه "الانتصار لثعلب"، وقد ورد ذكره في:

بغية الوعاه ١/٣٥٢.

ومفتاح السعادة ١/١١٠.

وهو من الكتب المفقودة.

٣ - أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، وانتصاره ورد ضمن "الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب" الذي تقدم ذكره.

اخي القارىء هذه هي حصيلة الحركة اللغوية التي اثارها كتاب "الفصيح" لأبي العباس ثعلب، كما تناهت الينا أخبارها، وهي متنوعة، يمكن أن تشكل معلما بارزا في حركة التصويب اللغوي، أرجو أن أكون قد وفقت لجمع شتات هذه الحركة، وآمل أن تقام دراسات علمية في جامعاتنا حول الكتب التي لم تر النور بعد، لنستفيد منها في اثراء لغتنا العربية التي مجدها الله وحفظ لها الاستمرارية بفضل كتابه المبين على مدى أربع عشر قرنا.

www.dorat-ghawas.com

الهوامش

(١) تنظر ترجمته في : مروج الذهب ٢٨٤/٤، وطبقات الزبيدي ١٤١، والفهرست ٨٠، وتاريخ العلماء النحويين ١٨١ وفيات الأعيان ١٠٣/١، والبلغة ٢٤، وطبقات ابن الجزري ١٨١/١، وبغية الوعاه ٣٩٦. ومقدمة محقق المجالس، ومقدمة محقق قواعد الشعر.

(٢) عن شيوخه وتلاميذه تنظر : مقدمة الدكتور صبيح لكتاب "الفصيح" ٩ ـ ١٦.

(٣) الفهرست ٨١.

(٤) سأحيل على طبعه الجزائر من الكتاب بتحقيق الدكتور صبيح التميمي.

(٥) الفصيح ٤٥.

(٦) الفصيح ١٨٢.

(٧) فصلت باب المصادر عن أبنية الأسماء لأن بعض القدماء صنفوا المصادر مع الأفعال.

(٨) الكتب التي ذكر أصحابها في المتن محققة ومطبوعة.

(٩) الفرق، لابن فارس ٥١.

(١٠) في الجزائر نسخة خطية من "الفصيح" تحتفظ بها زاوية الشيخ الحسين ببلديه سيدى خليفة بولاية ميله كتبت سنة ٥٨٣هـ بخط مشرقي جميل.

(١١) لم أستطع الوقوف على هذه الطبعة ينظر : ثعلب ومنهجه في النحو واللغة ٩١ ومقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا ٥٢.

(١٢) لم أشر الى طبعة عبد المنعم خفاجي، لأن ما نشره هو "التلويح" للهروي وليس "الفصيح".

(١٣) وفيات الأعيان ١٨١/٦.

(١٤) ابن درستويه ١٤٠، ١٤١.

(١٥) ابن درستويه ١٤٢.

(١٦) ينظر على سبيل المثال الصفحات: ١/٦، ١٠، ١٣١، ١٤١.

(١٧) فهرسة ابن خير ٣١١، ٣١٣.

(١٨) طبقات الزبيدي ١٣٤.

(١٩) الفهرست ٨١.

(٢٠) مقدمته للفصيح ٤٦.

(٢١) ابن درستويه ١٤٢.

(٢٢) شرح الفصيح ١، والخراز هو أحمد الحارث بن المبارك (ت ٢٥٨هـ).

(٢٣) ابن درستويه ١٤٥.

(٢٤) شرح الفصيح ١، ٢، وينظر : المزهر ٢٠٧/١ كشف الظنون ٢٨٤/٢.

(٢٥) معجم الادباء ٢٨٤/٢.

(٢٦) معجم الادباء ١٠٨/٨، ١٠٩.

(٢٧)كشف الظنون ١٢٧٣/٢.

(٢٨) ينظر : ابن درستويه ١٤١، ١٤٢، ومقدمة د. مذكور للفصيح ٥٦، ٥٧.

(٢٩) في مسألة تحقيق نسبة الفصيح الى ثعلب عند علمائنا المحدثين، ينظر : ثعلب ومنهجه في النحو واللغة ١٩١، وابن درستويه ١٣٩، ومقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا ٤٩، ومقدمة د. مذكور للفصيح ٤٢. (وللأمانة العلمية فقد أفدت من هذه الدراسات، لكني لم أكشف بما جاء فيها بل عدت الى المظان التي تناولت المسألة واعدت قراءتها من جديد حتى أطمئن الى سلامة ما قيل فيها).

(٣٠) عرضت آراء العلماء حسب التسلسل الزمني لتاريخ وفياتهم.

(٣١) نشرهاالدكتور صبيح التميمي بعنوان "الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب".

(٣٢) شرح الفصيح لابن هشام اللخمي٢، وموطئه الفصيح الورقة ١٦ نقلا عن مقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا ٥٢.

(٣٣) التلويح ٢.

(٣٤) شرح الفصيح ٣.

(٣٥) معجم الادباء ٢٤/٢٠، ٥٣.

(٣٦) معجم الادباء٦٧/١٥، ٦٨، والعربية ليوهان فك ٢١٩.

(٣٧) معجم الادباء ١١٦/٤، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٦.

(٣٨) العربية ١٤٩.

(٣٩) منح صاحب البحث درجه دكتوراه دولة في اللغة العربية بتقدير (مشرف جدا مع تهنئة لجنة المناقشة)

(٤٠) اعترافا بفضل أهل العلم واحتراما للأمانة العلمية اذكر أنني أفدت من الدراسات الحديثة التي سبقت هذه الدراسة، ومنها: ابن درستويه، وثعلب ومنهجه في النحو واللغة، ومقدمة محقق شرح الفصيح لابن ناقيا ومقدمة الدكتور صبيح للفصيح، ومقدمة الدكتور مذكور للفصيح، ومقدمة محقق مجالس ثعلب، وأبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي.

كما أنني لم أكتف بما جاء في هذه الدراسات، بل رجعت الى كتب التراجم والطبقات، وأمعنت في النظر فيها بحسب ما توافر منها لدى. فكانت خلاصة قراءاتي لها هذا العدد الذي أوردته تحت المجموعات المذكورة آنفا، وأتوقع أن تكشف الدراسات والبحوث في المستقبل عن أعمال أخرى من هذه

www.dorat-ghawas.com

الآثار التي لم تصل الينا ولا شك أن الوقوف على هذه الآثار يساعد على اثراء الدرس اللغوي، ويكشف عن جهود أسلافنا في خدمة اللغة العربية.

(٤١) مقابلة في مكتبة بجامعة بغداد، فبراير ١٩٨٩م.

(٤٢) مقابلة في منزله بالمنيل يوم ١٩٩١/١٠/٩م.

(٤٣) التلويح ١، وينظر: تاريخ بروكلمان ٢١١/٢. والاعلام ٢٧٥/٦، وابن درستويه ١٤٨، ١٤٩، ومقدمة محقق شرح ابن ناقيا ٥٧، ومقدمة د. مذكور للفصيح ١٧٠ ـ ١٧٢.

(٤٤) ينظر على سبيل المثال: ٢١٣/١، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٠٢، ٢٧١، ٦٢/٢، ٩٢، ١٥٨، ٢٤٣، ٤٢٧، ٤٧٥، ٥٠٤.

(٤٥) هذا ما ذكره الدكتور مهدي عبيد جاسم ضمن مصادره لتحقيق شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٣٠٥.

(٤٦) جمهره الأمثال ٢٠٤/٢ نقلا عن مقدمة د. مذكور للفصيح ١٥٩.

(٤٧) ينظر على سبيل المثال: ١٧٩/١، ٢٠٦، ٤٨٦، ٥٠/٢، ٦٥، ٦٨، ٨٠، ٩٢، ١٠٢، ٢٩٢.

(٤٨) المزهر ٢٠١/١.

(٤٩) تاريخ بروكلمان ٢١١/٢، وفهرس المخطوطات المصورة ٢٥٨/١ ومقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقيا ٥٤.

(٥٠) ينظر: الاعلام ٢٧٥/٦، وابن درستويه ١٤٨، ١٤٩، ومقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا ٥٧، ومقدمة د. مذكور للفصيح ١٧٠ ـ ١٧٢.

(٥١) الوسيط في الامثال، مخطوطات بقسم الوثائق في الخزانة العامة بالرباط، رقم ١٠٢ق، وقد أفادتني بالنصوص المنقولة منه الاستاذة ثريا لهى في رسالة مؤرخة في يوم ١٩٩٠/١٢/١٣م. وهي مشكورة على هذا الصنيع العلمي.

(٥٢) في رسالة مؤرخة في يوم ١٩٩٠/١٠/٢٧م.

(٥٣) في رسالة مؤرخة في يوم ١٩٩٠/١٠/٢٧م.

(٥٤) مقدمة مجالس ثعلب ٢٠/١.

(٥٥) ينظر: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ٢٤، ٢٥.

(٥٦) فهرس المخطوطات المصورة ٢٥٨/١، ومقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقيا ٦٠، ومقدمة د. مذكور للفصيح ١٥٢.

(٥٧) ابن درستويه ١٦٤.

(٥٨) لقب بهذا اللقب لطول ملازمته ثعلب.

(٥٩) مقدمة العدواني لشرح الفصيح لابن ناقيا ٥٦.

(٦٠) ينظر: الذيل والتكملة ٤٦٢/٦ نقلا عن أبي الربيع الكلاعي ١٣٨، ورسالة بعثتها الي بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٧.

(٦١) ينظر على سبيل المثال: ٢١٥/١، ٢٢٤، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٩ و ٢٧٢/٢، ٤٢٧.

(٦٢) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ١٦، ١٧.

(٦٣) ينظر: مقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا ٦٠، ومقدمة د. مذكور للفصيح ١٥٠.

(٦٤) ينظر: ثعلب ومنهجه في النحو واللغة ١٠٤.

(٦٥) ينظر: مقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا ٦٠.

(٦٦) مقدمته لشرح الفصيح لابن ناقيا ٦١.

(٦٧) تاريخ الادب العربي ٢١٢/٢.

(٦٨) ابن درستويه ١٦٢، ١٦٤.

(٦٩) تاريخ الادب العربي ٢١٢/٢.

(٧٠) ينظر: فهرس المخطوطات المصورة ٢٥٨/١، تاريخ الادب العربي ٢١٢/٢، وابن درستويه ١٦٢.

(٧١) مقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا ٦٥.

(٧٢) فهرس المخطوطات المصورة ٢٦٢/١، ومقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا ٦٢، ٦٤، وتاريخ بروكلمان ٢١٢/٢ وابن درستويه ١٦٢.

(٧٣) فهرس المخطوطات المصورة ١٥٢/١، ومقدمة العدواني لشرح ابن ناقيا ٦٤.

(٧٤) التلويح ١.

(٧٥) لابن المرحل نظم مخطوط سيأتي ذكره بعد حين.

(٧٦) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ٢١، وينظر: ابن درستويه ١٥٨، ١٥٩، ومقدمة د. مذكور للفصيح ١٩٦.

(٧٧) مقدمة مجالس ثعلب ٢١/١.

(٧٨) نقلا عن قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ٢١، هامش ٢٨).

(٧٩) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي ١٧، وينظر: الهامش (١٦) من الصفحة نفسها.

(٨٠) الذيل والتكملة ٤٠٤/٥، وينظر: أبو الربيع الكلاعي ١٤٠.

(٨١) مقدمة الفصيح ٢٠٦.

(٨٢) البحر المحيط ٤٩٩/٢، ومواضع أخرى.

(٨٣) المزهر ٢٠٥/١، والاشباه والنظائر ٣١٣/٤ ـ ٣٢٣.

(٨٤) ابن درستويه ١٦١، ومقدمة د. مذكور للفصيح ٢٠٦.

(٨٥) مقدمته لشرح ابن ناقيا ٦٣، وينظر: مقدمة د. صبيح التميمي للفصيح ٢٨.

(٨٦) الشرح ٣، ١٣٧، ١٨٨، ٢١١، ٢٢٣، ٢٨٥، ٢٨٦.

(٨٧) الاشباه والنظائر ٣٢٤/٤، ٣٢٥.

(٨٨) من المصادر التي أفدت منها في كتابة هذا البحث أيضا المقابلات الشخصية مع رجالات العلم إذكر منهم الأساتذة (د. رمضان عبد التواب، د. حاتم صالح الضامن، د. ثريا لهى، عبد الله الجبوري، د. عبد العلي الودغيري)، وكذلك الرسائل التي تلقيتها منهم ومن غيرهم فالى هؤلاء جميعا أقدم خالص الشكر على صنيعهم العلمي.

www.dorat-ghawas.com

مصادر الدراسة

أولا: المخطوطات:

١) أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي "حياته وآثاره": ثريا لهى، رسالة ماجستير. مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، ١٩٨٥م - ١٩٨٦م.

٢) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: أبو جعفر اللبلي، الجزء الأول، مصوره في مكتبتي عن نسخة الدكتور حاتم صالح الضامن.

٣) التصريح بشرح غريب الفصيح: أبو العباس أحمد بن عبد الجليل التدميري، نسخة مصورة على الميكرو فيلم في مكتبة الأستاذة ثريا لهى، في المغرب.

٤) ثعلب ومنهجه في النحو واللغة: احمد حنفي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب في جامعة القاهرة، ١٩٦١م.

٥) شرح الفصيح: ابن ناقيا البغدادي، تحقيق عبد الوهاب محمد العدواني، رسالة ماجستير. مقدمة لكلية الآداب في جامعة القاهرة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٦) شرح الفصيح ثعلب: ابن الجبان الاصبهاني، تحقيق عبد الجبار جعفر القزاز، رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الاداب في جامعة بغداد، ١٩٧٤م.

٧) شرح الفصيح: لابن هشام اللخمي. تحقيق الدكتور عبد الكريم عوفي، رسالة دكتوراه مقدمة لمعهد اللغة والادب العربي في جامعة الجزائر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨) الفصيح: أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، مخطوط بمكتبة زاوية الشيخ الحسين ببلدية سيدى خليفة ولايه ميله، الجزائر.

٩) الوسيط في الأمثال: علي بن أحمد الواحدي، مخطوط بقسم الوثائق في الخزانة العامة بالرباط، برقم: ١٠٢ق.

ثانيا: المطبوعات:

١) ابن درستويه عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسي: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط: ١، ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

٢) الاشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الاله نبهان وآخرين. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٣) الاعلام "قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين": خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط٧/ ١٩٨٦م.

٤) البحر المحيط: أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي. مطبعة السعادة بمصر، ط: ١، ١٣٢٨هـ.

٥) بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه: جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط/١، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٤م.

٦) البلغة في تاريخ أئمة اللغة: مجد الدين محمد يعقوب الفيروز ابادي. تحقيق محمد المصري، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٧) تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد في مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٨) تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د. ت).

٩) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعد التنوخي المعري، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد سعود الاسلامية، السعودية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٠) تصحيح الفصيح: عبد الله بن جعفر بن درستويه، الجزء الأول، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الارشاد، بغداد، ط: ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١١) التلويح في شرح الفصيح: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي نشر محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

١٢) تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس، تحقيق ابراهيم السامرائي، مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد الحادي والعشرون، ١٩٧١.

١٣) التنبيهات على أغاليط الرواة: علي بن حمزة البصري. تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.

١٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٥) ذيل الفصيح: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ضمن فصيح الشروح التي عليه)، نشر محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

١٦) الذيل والتكملة لكتابي الصلة والموصول: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري المراكشي، تحقيق محمد بن شريفة واحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د. ت).

١٧) الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب: صنعه أبي منصور

www.dorat-ghawas.com

الجواليقي، تحقيق صبيح التميمي وعبد المنعم أحمد، جامعة السليمانية، العراق، ١٩٧٩م.

١٨) شذرات الذهب في اخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي، تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، دار الافاق الجديدة، بيروت (د. ت).

١٩) شرح الفصيح: ابن هشام اللخمي، تحقيق مهدي عبيد جاسم، مكتبة المتحف العراقي ط: ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٠) طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، (د. ت).

٢١) العربية ((دراسات في اللغة واللهجات والأساليب)): يوهان فك، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٢) غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري، نشر برجستراسر، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٣) فائت الفصيح: أبو عمر الزاهد، تحقيق محمد عبد القادر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع عشر الجزء الثاني، ١٩٧٣م.

٢٤) الفرق: أحمد بن فارس، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ ت ١٩٨٢م.

٢٥) الفصيح: أبو العباس ثعلب، تحقيق الدكتور صبيح التميمي، دار الشهاب بباتنه، الجزائر، ١٩٨٨.

٢٦) الفصيح أبو العباس ثعلب، تحقيق الدكتور عاطف مدكور، دار المعارف بمصر، ١٩٨٤م.

٢٧) فصيح ثعلب والشروح التي عليه، نشر محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٦م.

٢٨) فهرس المخطوطات المصورة، الجزء الاول: تصنيف فؤاد سزكين، دار الرياض للطبع والنشر، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٥٤م.

٢٩) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) تحقيق الحفيظ منصور، دار الفتح للطباعة، بيروت، ط: ١، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٦م.

٣٠) الفهرست: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحاق، المعروف بابن النديم، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٣١) فهرسة ماروا عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاشبيلي، تحقيق فرنشسكه قداره زيد بن خليان رباره طرغوه، المكتب التجاري، بيروت، مكتبة المثنى، بغداد، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

٣٢) قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي: الدكتور عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، الرباط، ط: ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٣) قواعد الشعر: أبو العباس ثعلب، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٦٦م.

٣٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٥) اللفظ ومستواه الصوابي من خلال موطئه الفصيح: الدكتور عبد العلي الودغيري، مجلة اللسان العربي، العدد التاسع والعشرون، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٣٦) مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط: ٢، (د. ت)

٣٧) مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن علي المسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).

٣٨) المزهر في علوم اللغة وانواعها: جلال الدين السيوطي، شرح وتعليق محمد الأحمد جادبك المولى وآخرين، دار التراث، القاهرة، ط: ٢، (د. ت).

٣٩) معجم الأدباء: ياقوت الحموي، عيسى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الاخيرة، (د. ت).

٤٠) معجم الادباء: ياقوت الحموي، مطبعة دار المأمون، مصر، (د. ت).

٤١) معجم المؤلفين: "تراجم مصنفي الكتب العربية": عمر رضا كحالة مكتبة المثنى، دار احياء التراث، بيروت، (د. ت).

٤٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق بشار عواد وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد مصطفى الشهير بـ "طاش كبرى زاده" تحقيق كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، مصر، (د. ت).

٤٤) نكت الهميان في نكت العميان: خليل بن ايبك الصفدي، مصر، ١٩٨٤م.

٤٥) هدية العارفين "أسماء المؤلفين وآثار المصنفين": اسماعيل باشا البغدادي، مطبعة بالاوفست، مكتبة الاسلامية والجعفري تبريزي، طهران، ط: ٣، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٤٦) الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفدي نشر هلموت ريتر، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن، ط: ٢، ١٤٨١هـ - ١٩٦١م.

٤٧) وفيات الأعيان وأنباء الزمان: أبو العباس شمس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د. ت)(٣٣).

www.dorat-ghawas.com